

Distr.: General  
18 May 2006  
Arabic  
Original: English

الجمعية العامة



لجنة الأمم المتحدة للقانون التجاري الدولي

الدورة التاسعة والثلاثون

نيويورك، ١٩ حزيران/يونيه - ٧ تموز/يوليه ٢٠٠٦

مشاريع الأحكام التشريعية المتعلقة بالتدابير المؤقتة وشكل اتفاق  
التحكيم - مشروع الإعلان المتعلق بتفسير الفقرة (٢) من المادة الثانية  
والفقرة (١) من المادة السابعة من اتفاقية نيويورك لسنة ١٩٥٨ بشأن  
الاعتراف بقرارات التحكيم الأجنبية وتنفيذها

تجميع لتعليقات الحكومات والمنظمات الدولية

مذكرة من الأمانة\*

إضافة

المحتويات

الصفحة

٢	.....	ثانيا- التعليقات الواردة من الحكومات والمنظمات الدولية
٢	.....	ألف- الدول الأعضاء
٢	.....	٥- المملكة المتحدة

\* يُعزى التأخر في تقديم هذه المذكرة إلى التاريخ الذي تلقت فيه الأمانة الاقتراحات.



## ثانياً - التعليقات الواردة من الحكومات والمنظمات الدولية

### ألف - الدول الأعضاء

#### هـ - المملكة المتحدة

[الأصل: بالانكليزية]

[١٨ أيار/مايو ٢٠٠٦]

### المملكة المتحدة: تعليقات على المادة ١٧ من القانون النموذجي والأعمال المقبلة للأونسيترال

عقب الاجتماع الأخير للفريق العامل في نيويورك، اتفقنا على إرسال تعليقات على أعمال الأونسيترال في ضوء مشروعها الأخير بشأن التدابير المؤقتة ولا سيما "الأوامر الأولية". وكما ذكرنا خلال الاجتماع، تراود المملكة المتحدة مشاعر مختلطة حول إنجاز هذا المشروع.

ويسرنا بالطبع، من ناحية، أن الفريق العامل تمكّن أخيراً من التوصل إلى نص أولي متفق عليه يمكن إحالته في الشهر المقبل إلى اللجنة، ومهدّ الطريق أخيراً أمام مشاريع جديدة. ونودّ بوجه خاص أن تهنيئ الرئيس والأمانة على العمل الدؤوب والمهارات الصياغية في التوصل إلى حل نهائي بعد دورات عديدة صعبة.

ولكنّ طبيعة هذه العملية بالذات، من الجهة الأخرى، هي التي تثير قلقاً بالغاً، وذلك بمعزل تماماً عن التحفظات التي أبدتها المملكة المتحدة بشأن مضمون الحكم الجديد (وأصبحت معروفة الآن حق المعرفة ولا داعي لإعادة ذكرها).

وعلى أي حال، كان النص الذي وضعه الفريق العامل بشأن "الأوامر الأولية" محل جدل كبير داخل الأونسيترال وخارجها (وهو ما يُفلق أكثر). وأصبح من الواضح، حتى قبل أن تنظر اللجنة في الحكم الجديد، بأنه سيُقابل بالكثير من الانتقاد على الصعيد الدولي. ولا يعني ذلك أنه يفتقر أيضاً إلى مؤيدين، ولكن المسألة الأساسية في نظرنا هي ما إذا كان هذا بالفعل وضعاً ينبغي أن تجد الأونسيترال نفسها فيه في أي وقت. ولا يمكننا التفكير في أي مشروع سابق (غير القانون النموذجي ذاته) مرّ بمثل هذا المخاض العسير واستنفد هذا القدر الكبير من الموارد ليخرج، فيما يتعلق بـ "الأوامر الأولية"، بما يمكن اعتباره نتيجة متواضعة نوعاً ما.

وقد اتضح باكراً في هذا المشروع بعينه انعدام التوافق الدولي حول التدابير "الصادرة بناء على طلب طرف واحد". بل على العكس من ذلك، كان ولا يزال هناك اختلاف عميق بين الأخصائيين. وكانت النتيجة حتمية: جدال طويل ودورات شاقة للفريق العامل ونص نهائي تشوبه عيوب أي حل وسط يتم التوصل إليه بشق النفس.

وما نخشاه، وأعربنا عنه سابقا هو أن تسيء النتيجة النهائية إلى مكانة الأونسيترال في الساحة الدولية وتأثيرها في المستقبل. فالأونسيترال تتمتع بسمعة عالمية فريدة في تطوير القانون التجاري. ونحن نرى أن أحد العناصر الأساسية لنجاحها إنما يكمن في قبولها كهيئة محايدة وخبيرة قادرة على التعبير عن توافق دولي ولها بالتالي تأثير كبير عبر مختلف الثقافات والأعراف القانونية. لقد كانت الأونسيترال وينبغي أن تظلّ منبعاً للابتكار ولكن ضمن حدود الحكمة. إذ يخشى أن تفقد مكانتها ما أن يعتبر عملها مثيراً للجدل أو مطية لخدمة مصالح قلة مهيمنة من الوفود. وبالمثل، ما أن تعتبر عملها عديمة الكفاءة من حيث التكلفة والوقت، إلاّ ويصبح عليها من الأصعب بكثير أن تستقطب المشاركة الدولية وتحافظ عليها.

وهذا ما يؤسف له أكثر في هذه الحالة، إذ سُمح لعنصر ثانوي نسبياً في عملنا، أي موضوع التدبير "الصادر بناء على طلب طرف واحد"، بأن يلقي بظلاله على باقي المشروع، وعلى النص المتعلق بالتدابير "الصادرة باتفاق الطرفين" الجدير بالثناء بكل تأكيد.

ونقترح أن توضع هذه التجربة في الاعتبار لدى هيكلة أعمال الأونسيترال المقبلة. ويجدوننا الأمل، بوجه خاص، في أن تمضي الأونسيترال في الابتكار، وأن تدفع بالتوافق الدولي إلى أبعد حدّ يمكنه الوصول إليه. ولكن من الضروري في الوقت ذاته، أن تتجنّب الأونسيترال "بؤر التوتّر" والانقسام الداخلي وإنفاق الموارد بمقادير تفوق الحدّ المناسب حيثما أمكنها تجنّب ذلك.

وتؤيّد المملكة المتحدة بشدّة أعمال الأونسيترال، وستواصل تأييدها. وأملنا أن تُفهم هذه الملاحظات القليلة على أنّها تعليقات بناءة وفقاً للقصد منها، ونحن نتطلّع إلى العمل عن كثب مع الأونسيترال في أعمالها المقبلة في هذا المجال.